اي فمنه تولد قبل يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين وعلى هذا الاكثر
الاية مما الحذف منه ويصح ان يقال من مثله ايضا انها جملة سبب لمذكور لان الفعل سبب
لحقية الحق وبطلان الباطل وكل علة غائية يصح ان يقال عليها اسم السبب واسم
المسبب لانها علة في الاذهان معلولة في الاعيان كذا افاده بعض الافاضل اي
اي فعل ما فعل من تقوية المؤمنين ونصرتهم وتضعيف الكافرين وخذلانهم
لهذا السبب وهذه الغاية التي هي احقاق الحق اي اثبات الحق الذي هو دين
الاسلام وابطال الباطل وازالته الذي هو دين الكفر اهـ ع ق فضربه بها فالحذف
المعاطف والمعطوف فقد انفجرت تقديره فتبد الاجل تكا الفا الداخلة على الماضي
او الماضي الواقع جوابا لا يقترن بالفا الا مع قد فيكون المحذوف جزء جملة او
ولكن كون الجواب ماضيا ينافي استقبال الشرط الذي هو الاصل فاما ان يؤول
على معنى المضارع او يؤول على تقدير الحكم كما قاله ابن الحاجب بترتيب الجواب
على الشرط اما باعتبار معناه كان قام زيد يقم عمرو واما باعتبار الحكم كان تكرمني
علي بالكرامة فلان فقد اكرمتك بالامس اي فاحكم وان باكرامك اياي امس اي فاثبت
اكرامي لك مستندا اليه ولهذا قالوا فيها تحقيق معنى كقوله تعالى قالوا ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل انه على تأويله فهو سيان حاله ان تيل اي فيحكم بمسارقات
اخيه في السرقة الثابتة منه قبل اهـ ع ق وقوله فاما ان يؤول على معنى المضارع
وفائدة قد التحقيقية تحقيق ترتب الانفجار على الضرب وقوله او يؤول ،،
على تقدير الحكم اي والحكم التنجيزي متأخر عن الضرب جزء جملة هو الشرط اي
قال في الاطول وجزء من الجزاء ايضا هو كلمة قد اهـ هو الشرط ظاهره اطلاق
الشرط على مجموع اداة الشرط ومدخولها كذا في يس ومثل هذه الفا
اي مما يقتضي الترتيب تسمى فاء فصيحة سميت فصيحة لافصاحها عن
المحذوف او لانها لا تفصح عن معناها الا للاكثر الا المتفصيح او لانها لا تردد من
الفصيح لعدم معرفة غيره بمواردها اهـ سم وكتب ايضا قوله فصيحة لافصاحها
بما يقدر قبلها قيل يجب ان تسمى فصيحة انه تكون عاطفة على محذوف كما
في التأويل الاول وقيل انما تسمى فصيحة على تقدير الشرط لافصاحها اي ودلالتها
على الشرط وقيل تسمى بذلك على التقديرين اعني تقدير الشرط وتقدير
المعطوف عليه اهـ ع ق وهو اصلح لما في السم فقوله السم قيل الخ راجع لقوله
تسمى الخ وقيل على التقديرين هذا هو الذي رجحه السيد في شرح
المفتاح منه في الاشياء من باب الفصل والوصل على حذف المبتدا
والخبر

٦٧٨

والخبر اهـ ع ق على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف اي او مبتدا والخبر
محذوف واما على قول من يجعل المخصوص مبتدا والجملة قبله خبر فالكلام مما حذف فيه
جزء الجملة اهـ ع ق وقوله او مبتدا والخبر محذوف انما ترك هذا القول لما ضعف
اللبيب من رده بان الخبر لا يحذف وجوبا الا اذا سد شيء مسده كذا في يس
عطف على اما جملة الاولى لا على اما جزء جملة لان المعطوفات اذا تكررت بالواو كانت على
الاول اي فارسلون الى يوسف الخ فالمحذوف من النظم اربع جمل بمتعلقاتها
ومتعلق ارسلون وحرف النداء القائم مقام جملة لكن قال في الاطول وما ينبهك
عليه البصيرة الوقادة ان المراد بالاكثر من جملة جملتان او اكثر لا جملة وبعضها
ايضا كما يوهم ما ذكره في بيان تقدير الاية لان الجملة وبعض جملة منه اجتماع ،،
القسمين فالمقصود بالتمثيل حذف متعلقاتها تأمله تقاله له ولا يخفى ان
التقدير اكثر مما ذكره اذ التقدير ارسلون الى يوسف لاستعبره الرويا
واخبركم بتعبيره ففعلوا الخ اهـ لاستعبره الرويا اي لا طلب منه تعبيرها
على وجهين اي يأتي على وجهين اي انه تارة يكون مع عدم قيام شيء
مقامه وتارة يكون مع قيام شيء مقامه ان لا يقام اي ذو ان لا يقام
كما يشعر كلامه بان ما مر من الامثلة كله مما لم يقم فيه شيء مقام المحذوف
وليس كذلك فان المحذوف في قوله واسال القرية مما قام فيه القرية مقام المحذوف
فكان القسمين مرتبكين مثال القسم الثاني من علة المعنى اهـ اطول اي عقل عنه المعنى
وان يقام اي ذو ان يقام لا لتكذيب الرسل الخ قال في الاطول ونحن نقول
اذا تقدم زمان في الجملة الحالية على زمان عاملها تجعل القصة حالا ولا يخفى انه
جار في هذا المقام اهـ بل هو سبب لمضمون الجواب هو ترك الحزن
والصبر وكان سببا له لان المكروه اذا عم طاب وهان لمضمون الجواب المحذوف
اعترض بان الجواب لا يحذف اذا كان فعل الشرط مضارعا واجيب بان هذا
مذهب البصريين والفرا اجاز ذلك قياسا تبعه الكوفيين على ان الشمني
قال ردا على الدماميني محل هذا الاشتراط ما لم يقم مقام الجزا شيء
والا كما هنا فيترك الحذف ضرورة اهـ كذا في يس اي فلا تحزن واصبر
قال في الاطول الاظهر ان التقدير فلا يقدح فارسالتك فانه قد كذبت الخ
وادلته كثيرة هذا بالنسبة الى القسم الاول وهو ان لا يقام شيء مقام ،،
المحذوف وكتب ايضا قوله وادلته كثيرة اعلم ان الدليل في الحقيقة على احد
الحذفين شيء واحد وهو العقل والتعيين دائما هو دليل التعيين اي تعيين

Copyright © King Saud University